كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الثاني

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : الحركة المهدية .

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Mahdist movement .

رقم المحاضرة : الرابعة

المحاضرة الرابعة

محاضرتنا اليوم ستكون بعنوان الحركة المهدية وتعد هذه الحركة واحدة من الحركات التجديدية والتي هي أحد مخرجات تنامي الوعي العربي ومؤثرات الفكر الاسلامي في مواجهة التحديات الغربية وسنركز في هذه المحاضرة على ظهور هذه الحركة ومن هو مؤسسها وأين ظهرت في البلاد العربية خلال القرن الثامن عشر وما هي الأسباب التي أدت إلى ظهورها .

معلوم فأن الحركة المهدية التي ظهرت في البلاد العربية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر هي أحدى الحركات التجديدية ذات الطابع الديني التي عد المؤرخون ظهورها كردود فعل على سيطرة العثمانيين واحتجاجاً على عجزهم وفسادهم واستغلالهم من جهة وضد التغلغل الاستعماري الأوربي في الولايات العربية من جهة أخرى , وقد اتضح الطابع الوطني والقومي لها من خلال اهدافها ومرتكزاتها الأساسية التي أكدت أهمية العودة إلى الاسلام في صورته الاولى وطهارته ونقائه وارتكازها على أسس رئيسية أبرزها العمل على تخليص البلاد العربية من النير الاجنبي مهما كان نوعه وشكله .

مؤسس هذه الحركة هو (محمد بن أحمد عبدالله المهدي) وهو من أصل سوداني ولد في جزيرة لبب في نهر النيل بالغرب من مدينة دنكلة عام (١٨٤٤) وبعد أن كبر مارس التجارة واكتسب مهارة كبيرة بعدها التحق بالطريقة السيمانية في مدينة بربر وهناك درس العلوم الاسلامية بتعلم القران الكريم وتعاليم الشريعة الاسلامية وبعد ان أكمل دراسته الاسلامية والعلوم الشرعية واستوطن جزيرة آبا الواسعة التي اتخذها نشاط له ولإتباعه وبالتالي تحولت حركته المهدية ذات التوجه الاصلاحي إلى دعوه سياسية تقوم على مبدأ التحرر والانعتاق السياسي والاقتصادي لبناء مجتمع سوداني عادل فقاد المهدي الثورة المسلحة عام (١٨٨١) وأصبحت الحركة المهدية أكثر تنظيماً عندما اتخذت من كردفان مقراً لإدارة الثورة والتي ايدتها كل السكان هناك وأصبحت تلك التحركة تمتلك جيش كبيراُ يصد الحملات البريطانية – المصرية التي كانت تباد اباده تامة وتستخدم كل وسائل الدفاع خلال الاعوام (١٨٨١) و (١٨٨٢) و (١٨٨٣) عندما اتموا كامل السيطرة على كردفان وفي عام (١٨٨٤) اصبحت كل البلاد السودانية تحت سيطرة الحركة المهدية لاسيما جهتي النيل الغربية والشرقية ونادت بضرورة طرد المستمر الغاشم والوقوف بوجه اساليبه الوحشية ولم يبقى للسلطات البريطانية والمصرية الا مساحات صغيرة وسرعان ما اعلنت الدولة المهدية في تلك الاجزاء وقتل الجنرال غوردون الذي اراد مقاومة التوسع الكبير للحركة المهدية وخطورتها وهكذا قدر لهذه الحركة ان تبسط سيطرتها على اجزاء واسعة من السودان ولم يبق للسلطات البريطانية في السودان الا اجزاء قليلة من شمال دنكلة ومديرية خط الاستواء عاشت دولته مدة (١٣) عاماً امتازت بالبساطة والحرية ولكنها لم تدوم اكثر بسبب الانشقاقات القبيلة التي بدأت ظهرت والتي سرعان ما أدت في النهاية إلى انتهاء حكم الحركة المهدية لهذه الاجزاء الواسعة .